SIBA

الكلمة الصادقة لا تحتاج الزخرفة

SIBA

peyva rast nayê xemilandin

جريدة شهرية ثقافية فنية مستقلة

(العدد ١٣) ١ - آب - ٢٠١٦ م - ٢٧١٦ ك

الافتتاحية

بقلم جان بابير

عندما نفقد الجهة لن يتبقّى أيّ أثرٍ يدلُّ على وجودنا المترنّح، مع ودع الغجر سأرمي بالجهات إلى أقصاها، و أتمنطقُ بكميّةٍ من الاستعداد للتقرُّب من حقولكِ الملغومة بعوسجٍ ينخز أصابع الجمل، فيتمخّض القيحُ عنها، و لمَ ليس منها؟ ، يصحّ ذلك أيضاً،

حتّى ظلّي يرمي بقبّعته ويغزو قلبكِ بخطوات الرّقصِ المتلهّفةِ إلى منتصف الحلبة ، خطوةٌ و أخرى سكرى، وموالُ وجعٍ

وإيقاعٌ يعاني الصداع الصدغي، و آتي متسكّعاً بوقتي الشريد، وقتي اليتيم الذي أفطمتِهِ باكراً بسُنن الفراق المثلى، فيستند ظلّي على رمحٍ مدبّب الرّأس، محدودب المعنى، يغوص عميقاً في القلب ليخرج من ظهر اليقظةَ الكاذبة، فأنشدُ خيالي المعطوب المعدي المتوعّك بكِ ثانيةً بعد الألف، ثمّ أدوزن الوجود، أنثرُكِ ألحاناً على حقلِ العمرِ الفسيح، و أنتظر بكامل الغياب الممتلئ بالحضور مواسم القبّرات،

بعيداً عن قندريس الوخز لآخذ من جسد القطّاف صوفاً وأغزل حلماً على مقاسك، مقاس ما تشتهين قرناً من الانتظار الموبوء بداءِ الصّبرِ وشقيقاتهِ من النحاس والصنّاجات في أصابع غجريّةٍ ترمي بعويلها إلى شرفة الخيمة، وتتّكأ بظهرها على عمود المؤال في الخيمة فيختلط ظلّانا

وتنبت الأزهار على رؤوس أصابعك و يفوح عطر الشهوة من شوارع بصمتك.

أوقظكِ بلهيب أنفاسي المتكدّسة على خندق عنقك، و أعيدُ للخلقِ قصّته الأولى بشغفٍ متشظٍّ أعانق ما تبقّى منّي فيك ويتّحدُ الصلصالُ فينا ونروينا بمائنا المتبقّي.

شخصية العدد
الفنانة : ألماس خان
١٨٩٤- ١٩٧٤ م
2

قصة للمساء
سعادة أبو أعراق
4

ترهل الوقت
ميرفت جمعة
5

BERDAN
Salih Bozan
8

Geşteya Çivîkên penaber
Roni Ali
9

الأخيرة
افتتاح راديو fm siba في فيينا

jeridetsiba@gmail.com لمراسلة الجريدة عبر البريد الإلكتروني

الفنانة : ألماس خان

١٨٩٤ –١٩٧٤

إعداد: نارين عمر

كلّما نبشنا في تاريخ الفنّ الكرديّ أكثر تعرّفنا إلى المزيد من الفنّانين والفنّاناتِ الذين خدموا الفنّ الكرديّ, وساهموا في إحياءِ التّراث الكرديّ من خلال تأسيسهم لفنّ كرديّ دخل كتابَ الدّيمومة بمدادِ الخلودِ والأبدية, ولكنّهم وللأسفِ الشّديد لم ينالوا جزاء جهودهم هذه إلا الإهمال واللامبالاة, وانتهوا نهاياتٍ أقلّ ما يُقال عنها إنّها تعيسة ومأساويّة, وعندَ معرفتنا بفنّانة هذه الحلقة سنشعر بأسفٍ وندم شديدين على ما تعرّض إليه هؤلاء الجنود المجهولون, وهي "الفنّانة ألماس خان".

حياتها الاجتماعيّة: هي ألماس محمد, والدتها آسيا, ولدت في عام 1894 في قرية "خاركولي Xargulê ". عاشت أسرتها في "جزيرة بوطان", وهي ابنة عمّ الفنّانة "مريم خان" وكانت تكبرها بعشر سنوات. في بدايةِ القرن العشرين وأثناءِ نشوب الحرب العالميّة الأولى هاجرت أسرة ألماس خان إلى كردستان العراق, وسكنت زاخو. ألماس خان كانت تملك صوتاً جميلاً لذلك قرّرت الدّخول إلى عالم الفنّ على الرّغم من القيود القاسية على المرأة حينذاك, فتوجّهتْ إلى مدينة الموصل وسجلّت أشرطة غنائية, ثمّ توجّهتْ إلى بغداد وهناك أسّستْ لمرحلةٍ جديدة من عمر الغناءِ الكرديّ ومرحلة جديدة لعمرها المديد . تتعرّفُ في بغداد إلى دبلوماسيّ انكليزيّ فتنشأ بينهما علاقة حبّ تُكلّل بالزّواج ولكنّها تنتهي بالطّلاق بعدما ينهي زوجها مهمّته في العراق, ويقرّرُ العودة إلى وطنه بريطانيا وإلى أهله وأحبته, ويطلب من ألماس كي ترافقه إلى وطنه لكنّها ترفضُ العودة معه, وترفضُ ترك وطنها وأهلها, وتطالبه بالطّلاق, فيحترمُ الزّوجُ قرارها, ويتركُ لها كلّ ما يملكُ من ذهبٍ وفضّة وأموال ويعودُ إلى وطنه. تشتري بهذه الأموال بيتاً كبيراً تحوّله إلى مركز ومحجّ يؤمه أهل الفنّ والغناءِ والثقافةِ والأدب من الرّجال والنّساء, حتى يعتادَ النّاسُ على ذلك المنزل فيلجونه وكأنّه بيتُ الفنانين والمثقفين.

ومن أبرز الشّخصياتِ التي كانت تؤمه "طاهرتوفيق, ومحمد عارف جزيري, وحسن جزيري, ومريم خان, ونسرين شيروان, فوزية محمد, علي مردان, رسول كردي, جميل بشير ...) وغيرهم الكثير, لتفتحَ من خلال ذلك أبواباً واسعة أمامهم جميعاً, ويصبح كلّ منهم علماً من أعلام الكرد المعروفين.

خلال تلك الفترة وبعدها كان القسم الكرديّ في إذاعةِ بغداد يلعبُ دوراً كبيراً في جذبِ الفنّانين والشّعراءِ الكردِ إليه, وفي عام 1945 تقدّمُ برنامجاً خاصّاً بها في الإذاعة ما يشجّعُ الفنّانين على المجيء إليه, وتسجيل أغانيهم في استوديوهاته . بعد طلاقها من زوجها الانكليزيّ بفترة يُقال إنّها تزوّجت برجل آخر اسمه "حاجي عبد اسماعيلي". استفادت من ذاكرتها القويّة المحتفظة بعشراتِ الأغاني التّراثية والشّعبيّة, وقدّمتها بسخاءٍ إلى هؤلاء الفنّانين والفنّانات ومن أبرز هذه الأغاني : (Qumrîkê, Lê lê Êmo, Xeftano û Dotmamê, hey Nêrgiz, Rihana min, hatim Besta Belekê,Gulşênî û lê lê Kinê))). ويُقالُ إنّه يعودُ إليها الفضل الكبير في الحفاظِ على العديد من الأغاني والمقاماتِ الكرديّة الفلكلوريّة والشّعبيّة, وإليها يعودُ الفضل الأكبر في إظهار العشراتِ من المغنين والمغنيّاتِ الكرد الذين صدحوا بهذه الأغاني وبأسلوبٍ حديثٍ وعصريّ, وأذيعتْ من القسم الكرديّ في إذاعةِ بغداد وقتئذ . اعتزلتْ ألماس خان الغناء في عام 1957م وكانت بلغتْ /63/عاماً من عمرها وعلى الرّغم من ذلك ظلّتْ وفيّة للفنّ الكرديّ ولكلّ الوافدين إلى حجرتها العامرة, تمدّ إليهم يد العون والمساعدة مع النّصح والإرشادِ ليجتازوا المرحلة الأولى من حياتهم الفنيّة. نهايتها ورحيلها: مع الأسف على الرّغم من كلّ ما قدّمته هذه الإنسانة والفنّانة للآخرين إلا أنّ نهايتها كانت مأساوية, فبعد أن شاختْ وحفرت الأعوام أخاديدها في ملامحها الأنثويّة الجميلة والباسمة أبداً هجرها الخلانُ والأصحابُ إلا قلّة قليلة منهم, وظلّتْ تعيشُ في هواجس الوحدةِ والعزلةِ وانعدام الوفاءِ والإخلاص من أولئك الذين أحسنتْ إليهم, وهي تنظرُ إلى منزلها الذي كان يعجّ حتى بالأمس القريب بعشراتِ المؤنسين والسّاهرين والهاوين. توفيتْ ألماس في وحدتها والألمُ والحسرة يحاصرانها من كلّ الجهات في كانون الثّاني من عام/1974م, ودُفنتْ في بغداد .

*–اقتبستُ فقراتٍ من حياة ألماس خان من مقالة (في الفنّ الكرديّ هناك امرأة منسيّة) للكاتب " أنور كاراهان, Enwer Karahan" وهي منشورة بتاريخ 2008–2–24في موقع Nefel.comويؤكّد الكاتب على أنّ المقالة كتبها الكاتب "باكوري, Bakurî" بالكرديّة السّورانيّة, ثمّ ترجمها الكاتب "علي شير" إلى التّركيّة وهو بدوره ترجمها إلى الكرديّة اللاتينية.

مسرحية الأقدار

سربند حبيب

-المشهد الأول :

يُرفع الستار ..

طفلانِ بملامح عنيفةٍ في فوضاها يتقاسمانِ الفقر،

وطفلٌ بثيابه المرقّعة هنا وهناك يبكي على براءته المصلوبة،

فتطفئ الأنوار ...

- المشهد الثاني :

يُرفع الستار ..

شابٌّ جالسٌ على كرسيّه المعتاد وبيده وردةٌ حمراء ..

و الانتظار يشلّ جسده،

إنّه ينتظر حبيبته،

وفجأةً يدخل شابٌّ غني ومعه تلك الفتاة

فتاة أحلامه ..

يتلاشى الشاب من هول الفجيعة

فتُطفئ الأنوار..

المشهد الأخير :

يُرفع الستار..

هناكَ عند الزّاوية،

يقبعُ رجلٌ عجوزٌ

بلحيته البيضاء التي تفوق طول عكّازته

وبيده زجاجة النّبيذ

صديقة أحزانه الوفيّة

يتجرّع النّبيذ حتّى آخر رمق إلى أن يسقط

تتحطّم الزّجاجة مثلما تحطّم قلبه،

لكن روحه بقيت متعطشةً لحلاوة الحب،

و تُطفئ الأنوار.

قصف عشوائي

جان حبش

ارتفعت في السماء ومن ثمّ سقطت قربي أصص ياسمينٍ محترقة ، ونصف بابٍ يعوّي من الألم دار المكان برمّته من حولي في هرولةٍ خجولة ، و اختلطت الجهات لم يبقَ سقفٌ أو حائط ارتطمت قدماي بجسد العتمة فوقعت . ومن ثمّ استفقتُ على يقينٍ مُربك تعثّرت جثّتي بأشلاء أفراد عائلتي وتطايرتُ في الهواء من جديد.

ضياء كظلام

ميديا حسن

سماء أزقتي الحمراء حلم وانتظار .. لعل الشمس تأتي , ينتظر أن تتفتح عتمة الليل على ما راقص عقله بالاصابع الملونة ، وحقيبة مليئة بالفضول لأصوات زقزقة مثله ! ! صدور الزهور خلت من الشهقات .. عاد الى قوقعتهُ ليرسم ما كان يداعب خياله, فأخذ قلمه يسطر أشكالاً مليئة بالخربشات .

مسرح اللقاء الأول

دارين

اتّفقا أن يكون عقد قرانهما مكان اللقاء الأول قرب شاطئ البحر ، فكان الاحتفال بسيطاً ، حتّى لا يُفسد التحضير الباذخ طعم الفرح الحقيقي... انحنى الشابّ قليلاً هامساً بأذن زوجته ببعض الكلمات التي جعلتها تشدّ على يده بقوّةٍ أكثر ، وتسلّلا بعيداً عن الأعين حيث لن يتبعهما أحد ... بعد مرور سنتين في نفس المكان كانا يلاعبان بسعادة مولودهما الأول ... انتهى. أُسدلت الستائر على هذا المشهد الأخير من الفيلم ، رفعت الفتاة حقيبتها بقاعة السينما مودّعةً و داعاً أخيراً المكان الذي شهدَ لقاءها الأول بحلمها بعد أن بات مقعده فارغاً للأبـــد .

قصة للمساء . . .أدب غرائبي

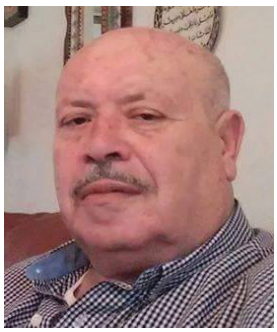

سعادة أبو اعراق

ليس كابوسا حينما نهضْتُ من النوم هذا الصباح ، لم أكن مباليا بأن الشمس لها لون جديد غير ما عهدناه من ألوان ، كانت أشعتها أشبه بشلالات من الهلام، تصفع النافذة وتتلاشى، والهواء ثقيل تشعر بكثافته كأنك تخوض في الماء، الغيوم حمراء تسير في السماء قطعانا من أيائل أو جمال أو قرود وخنازير، حسب خيال الرائي الذي يؤول أشكالها إلى ما يحبه أو يخشاه . وكانت زوجتي قد استفاقت مبكرا وراحت تقطع رأس ابننا وتعطيه لأخيه الأصغر، لم أسألها لأنها أخبرتني أنه مريض وتود أن تبقيه في البيت كي يرتاح حتى يتحسن، ها هي قد فصدت رأسه ومسحت بفوطة مبلولة الدمَ الذي خضب الأرض، وذهبت بجثته إلى الثلاجة كي لا تتلف قبل أن يرجع أخوه بالرأس من المدرسة، لم يصرخ كثيرا وهي تحز رقبته ولا أصابني الذعر ولا أخذتني شفقة أو رعشة حنان ، ذلك أنني بالأمس اقترحت عليها أن تفعل ذلك، وأن يأخذ أخوه الرأس إلى المدرسة ،فالعلم مقره الرأس يضعه في الصف، ويحضر الحصة كما الطلبة، ثم يعيده وقد استوعب الدروس، لم تجادلني في فكرتي فقد رأتها وجيهة حد الإبداع . خرجت دون إفطار، لم تسألني زوجتي عن وجهتي، ذلك أننا فقدنا ملكة التذكر والتخطيط، والشعور بالزمن، وفقدنا الشعور بأنفسنا، خرجت كما بدا لي أن أذهب بمثل هذا الوقت، ولكنني آثرت الخروج من طاقة الحمام المشرعة لا لسبب، إنما هي الفكرة التي داهمتني ووجدتها جديرة بالتنفيذ، خرجت مرتديا نفسي التي اخلعها والبسها، كعمل روتيني أمارسه كل يوم ، وكان المشهد هذا اليوم جديدا، أرى أعمدة من ضياء، تتصعد من الأرض إلى السماء تخترق الهواء الذي صار له لون البياض الضبابي، تجعل الأفق غير واضح ولا هو مرئي، أشعر انه جميل ، ولا اعرف ما مصدر الجمال، بدا لي أن الأبنية والجبال أصبحن أعمدة شاهقة، توحي بالصلافة والجفاف، ما كان بإمكاني أن أتأكد أن الأبنية صارت على هذا النحو، فهي بعيدة قريبة عني، أكاد أن المسها، لكنها بعيدة، يدي التي أمدها إلى الأفق لا تصل إليها، فأعود من هذا التعب الفكري إلى نفسي التي كادت أن تفارقني. هذا جاري الذي يقف على مبعدة من بيته، يرتدي ثوبا يوشي بارتياح غريب، أراه ينظر إلى الجرافة الصفراء الضخمة التي تفتك بيته الحجري المطهم بالرخام، تتناثر اجزاؤه كحالة من الغضب والعصاب التي أصبحت تصيب البيوت والجبال والطرق، دنوت منه لأسأله لماذا تهدم بيتك الحديث ،قال إن أحدا أراد أن يمارس هوايته المفضلة في هدم البيوت، قلت حقا إنها هواية ممتعة، وهل طلب منك ذلك؟ قال لم يطلب مني مباشرة ولكن حينما ابتدأ بالهدم لم اسأله التوقف، ولكنه ابتسم وقال لي انك سوف تكسب متعة مضاعفة وأنت ترى بيتك وقد سوي بالأرض، قلت لا شك انك مستمتع الآن قال وهو يمج سيجارته، ويطفئ عقبها في يافوخ طفله الواقف بجانبه، وكيف تراني ، تأملته وقلت له أما بمقدوره أن يجعلني استمتع أنا أيضا بهدم بيتي، قال كلّمه، عساه أن يفعل ذلك، فقلت له قل له أن يهدم بيتي وأعطيه أجرته، قال لي سأكلمه . تركته مستغرقا في متعته ونشوته التي غيبته عن ملاحظة انصرافي، مشيت، لكن من أمر قدمي بالمشي؟ من توجه بي نحو متنزه الحي؟ كان هناك صهريجا كبيرا لنقل البترول، يتقدم رويدا من المتنزه، والسائق يمد من مؤخرة الصهريج أنبوبا مطاطيا ثخينا وطويلا، يريد أن يسقي شجيرات المتنزه التي بدا عليها الجفاف، كان الأنبوب يقذف نفطا له رائحة محرشة ، يغدق به على الشجيرات ويرشها كي ينظفها، سألته إن كان النفط أفضل من الماء، لم يجبني، لكنه بعد أن أفرغ الحمولة جاءت حافلات ودخلت المتنزه تفرغ حمولتها من مئات البشر، قال لي حينها هل تحب أن تحترق قلت لا ،قال إذن اصعد مع، صعدت الناقلة بينما هو راح يشعل كتلة قماش ملفوفة على رأس عصا، ويقذف بها على مستنقع البترول، ويشب حريق هائل، أبهج قلبي، أن أتصور طقوس الاحتراق، لكن السائق مضى بي بعيدا وما مكنني من أن أرى هذا الشواء الذي يقام في هذه الحديقة العامة،غضبت منه فقد حرمني لذة المشاهدة التي ترى فيها جهنم الحقيقية، شتمته وشتمني لكنه عند أول إشارة ضوئية أنزلني ،وغادرني دون اهتمام. مشيت كأن قدماي تسيران بي دون إرادة مني أو توجيه، قادتني إلى ساحة كبيرة، أظن أني اعرفها، كان بها خلق كثير، وعلى المنصة كان هناك من يعلق كلابات على خشبة مرتفعة، ونساء تتعرى تماما، ينظر الناس إليهن كمشهد عادي، ليس فيه إثارة أو شهوة، وهناك من يأتي بالكلابات الخطافية، يدخلها بأعقاب أرجلهن ،ويشدّهن إلى أعلى، وتعلق على الخشبة كما تعلق الخراف، كان شعرهن الطويلة يصل الأرض، وأيديهن تنتفض، يمارسن صراخا جميلا خافتا، كأن حناجرهن قد أعطبت، قطعوا رؤوسهن، بعد سلخ الشعر، فجمجمة الرأس ليست مطلوبة، لم تنتفض أجسادهن كما تنتفض الخراف أو الدجاج تعلقا بالحياة، أراد الجزار أن يسلخ الجلد، لكن أحد العقلاء قال، لا داعي لسلخ الجلد، فجلد النساء لذيذ الدهن، فاستجاب الجزار لهذه الفكرة المعقولة وبدأ التقطيع، ابتدأ بالأثداء التي كانت مشتهاة من الجميع فبيعت بالثمن الأغلى، ألا الرأس فقد كان بخسا، ثم تابع الجزارون تقطيعهن قطعا ،وكل يأخذ حسب دوره المحدد والمرقوم على ورقة تحدد نوع حصته وكميتها، انتظرت طويلا لعلي اظفر بقطعة لحم نسائية، انفضَّ الناس وقد قضوا وطرا من شهوة عز إشباعها، تسولت قطعة امضغها أحملها ظافرا لزوجتي، اشبع نزوة تولدت في نفسي لكن الجزارون كانوا أقسى من أن تلين قلوبهم، إلا واحدا قال لي هناك رأس يمكنك أخذه، ذهبت إليه، كي أظفر بشيء مهما كان بخسا، حملته أتفرس به فوجدته رأس زوجتي .

ترهل الوقت

ميرفت جمعة . فلسطين

كنت قد بدأت أشعر بالارتياح في هذا الماء المخدّر، كل آلام الأمس، كل الركض، المشي الذي بلا نهاية، النوم على سرير حجري لمئة عام ربما، كل ذلك بدأ يتلاشى، اكتسيت بشعور غامر بالحيوية، صرت أشبه الماء لولا بعض شوائبي، استحضرت لحظات بعيدة، موغلة في البعد، ذكريات غائرة تحوّلت لمنحوتات رطبة في نفسي، صار بإمكاني الآن أن أنتزعها، إذ أصبحت طريّة بفعل الماء، نزلت مياه رحم أمي فوثبت إلى الحياة، ووثبت هي إلى بطن الغياب، غابت من حيّزي سريعاً دون تفاصيل مقنعة لقلب طفل، فجأة يصبح ثوبها فارغاً منها، وتختفي رائحتها عن ملابسي، ويتلاشى صوتها ويحلّ مكانه أنين قلبي الذي لا ينقطع، قد أكون أنا السبب في غيابها، لن أعرف أبداً، تذكرت وجه جدّي، ملمس شفتيه تجسّان جبيني ليلاً، أصابعه الخشنة تنسحب من يدي ويوارى في الحفرة، ما اسمه، لا أذكر، كنت لأول مرة أشاهد حفرة الموت، رائحة البخور تتطاير في السماء الآن والمسك يغسل جدران ذاكرتي، بكيت، نزل ماء على وجنتي، ماء مالح جداً، كان بإمكانه أن يملّح ماء البركة، لكنه طاهر أيضاً، لا شيء يسرق من هذه البركة عذوبتها، يبدو أن التراب حولها امتص كل شوائبها، كان الماء عذباً جداً، عذباً بطريقة تبعث على الفرح، يمدّني بشباب لا يجف، ولا ينضب نبعه، مثل قنديل المشرّب بالعذوبة، بدا لي أن هذه البركة ابنة مياه أعمق وأعرق نسباً، وكأن بحيرة كبيرة سكنت عمق هذا الحوض المقدّس، وتراكمت حول الحوض نسقاً بعد نسق أرواح ظامئة، للمرة الأولى سأشرب الماء من فم الأرض، تذكرت عطشي الشديد المكسور بشاي مر، غرفت غرفةً بيدي وشربت من هذه البركة، شعور مبهم، غريب، وكأن الماء وحّدني بلحظة معه ومع الأشياء كلها، مع قنديل أيضاً، مع خشب ذاك القارب المبتل، هو مثلي كان يشرب حدّ الإرتواء ، انطفأ ظمئي، أصبح بيننا جميعاً قرابة ماء، شربت كنبتة صحراوية تقدر قيمة القطرة العذبة، منذ قليل فقط، كان الكون كله محل شك وريبة، الآن يآلف الماء بيننا جميعاً، قلت لقنديل والماء يكسو وجهي ووجهه " حقاً، من شأن هذه البركة أن تطهّر العالم لو شاءت" قال قنديل وهو يضحك ،للهفتي ووجهه يتلألأ " أرأيت! هذا الماء ماء أسطوري يا كنان، هو أقوى من مياه البحار، إنه يلتصق بأعضائك، أشدّها رهافة، كقرنية عينك مثلاً، كغشاء أنفك، أعصابك المحتقنة، لا شيء أقوى منه ولا شيء ألين منه في نفس الوقت، وهو يحبنا.." "يحبنا الماء!" " أجل هذه بركة ودودة تكره العزلة، هي تعشق العيون، تلك البرك المائية الصغيرة التي تحمل قدراً هائلاً من النور السائل، العيون تشبهها تماماً وهي تحب ذاتها، بدون تلك العيون قد تندثر البركة ويندثر الكون" " كم كنت بحاجة للمجيء إلى هنا!" قلت له وأنا ألقي جسدي على الخشب الرطب " وهنا تحديداً أنت قادر على التقاط لغة التخاطب بين الأشياء في الكون" " أريدأن أكون حكيماً يا قنديل هل هذا سهل؟" "سهل جداً، إذا لم تبحث عن الحكمة تجدها" "وتقول إن ذلك سهل!" "اسمع يا كنان، الحكيم يرغب في أن لا يرغب، ويتعلّم ما لا يعلّم" "ماذا تفعل تلك الجميلة على الضفة الثانية يا قنديل" قلت قاطعاً حديثه دون أن أقصد، وعيناي تلاحقانها، ثم تبيّنت ملامحها، إنها هي! لم أميز قبل ذلك كم هي ممشوقة القوام، تمشي على الجهة المقابلة بشعر طويل بندقي اللون منسدل حتى خصرها " آه تقصد جورية إنها تستحم يومياً هناك" قلت وأنا أشعر بحرارة مفاجئة "تستحم في العراء؟ " " الناس في ماميلا عبارة عن نفوس واضحة اللغة، شفافة كالماء، هي لا تقصد إثارة أحد، لو أرادت ذلك لعرفنا، إنها تتغزل بالطبيعة وحسب، لذلك هي تجذب الورود والمياه والغيوم، لا الرجال يا كنان، هي امرأة لديها حلم " "بماذا تحلم؟ هل تقصّ علي حلم هذه الجميلة" " إنها تريد أن تلد لحناً فريداً يخرج من رحم لحظة روحية صافية، لأن الإيقاع سيكون رفيعاً ونادراً، لذلك هي تحاول بلا كلل أن تستدل على إيقاعها العميق" "لماذا؟" " لأنها بهذه الحالة فقط ستخلق لحناً بإمكانه أن يخلخل ضجيج الحياة من أساساته" " وما الذي يؤخرها عن تحقيق هذا الحلم وهي في مدينة صامتة كهذه؟" " الإيقاع الخاص مستحيل والإنسان مثقل بحمولته، عليها أن تتخلى عن كل أحمالها، وتكاد أن تفعل ذلك" لم أكن قادراً على تمييز شيء من هذه لن أعرف من مكاني هذا، لكنها بدت منسجمة مع كل ما حولها، وكأنها جزء من لوحة عتيقة، وقد تعانقت ألوانها عناقاً حميماً "إنها تبحث عن حبيبها، هذا ما قالته" "هذا ما سمعته أنت" "ماذا نظر إلي دون أي إيماءة، ثم واصل التجديف، غريب أمرك يا جورية ، أتيت خارجة من حلم، حتى أنك كنت ترتدين منامة، والمفروض أن يخرج آدم من الحلم ليجد حواءه، أم أنني في غمرة حلم طويل معقّد! وكيف لرجل بعينين جائعتين كالمثبتتين برأسي أن تشيحا البصر عنك؟ وكيف يمكن أن يراك المرء مرتين فيدمن حضورك؟ أتكونين ليليث ، أنت تشبهينها في الفتنة والغواية يا جورية، حتى أن شعرك كشعرها منسدل وطويل، فهل تحالفت مع الشيطان لتختبري إيماني! لا، لا يمكنك ذلك، أنت إنسانة من تراب ودم ، لا يمكن لهذا الوجه المائي أن يخدع... بك جاذبية لا للقلوب وحسب بل للورود والطيور، كأن هنالك تراسلاً سحرياً بينك وبين العالم كله، وأنا أحسّ برعشة بين ضلوعي لم أختبرها من قبل، هذه هي تجربتي الأولى إذن، لم أفتن مرة واحدة في حياتي يا جورية فكيف وصلت إلي هنا! ولماذا! ليتني أستطيع أن أكون أقرب إليك.. "بماذا تفكّر؟" "بها، إنها لا تغادر قلبي منذ رأتها عيناي، ولا أجد تفسيراً لحالتي" لم يعلّق، تركني أنبش عن إجابة وحدي، وكنت أفكر بالسباحة لأصل حيث تستحم تلك الجميلة، قد أسرق ملابسها، قد ألقي الورود في ماء البركة كطعم فتنزل إلي، لكنها مشغولة القلب، كان هو يتأملني بتركيز شديد، بعينيه الواسعتين المائيتين بالطبع، بدا لي وجهه من قريب وكأنه خمسيني، من بعيد كان يبدو أصغر سناً، أما من قريب فتعدّ ثلاث ثنيات تحت عينيه وترى خط شيب في جانبي الرأس "كم عمرك؟" " تسعمئة عام" قال وضحك، " بل ألف، لم أعد أحسب" لا بد أنه يمزح " أنت تمزح.

أمنية المغترب

أنور مسلم

ويح الغريب على أشواك الحزن قد ضجع
وكأسه من الماء الحزن والألم
يعيش ثلث جسمه مغتربا
ويبقى ثلثان للجار والوطن
يعلل نفسه بالعودة ويطمئنها
وينسى على مشارف الغربة
بات موطنه يستقبل ليله بالأسى والألم
وينتظر نهاره لعله قد يكون بأرحم
وما بنهار المغترب الا بأقسى من ظلام الليل وأسوته
فكم من شخص مات مغتربا وترك خلفه
كتابات تكشف غربته
كتابات المغترب يروي فيها
قصته وقصة عشقه وشوقه
وصراعه مع ألام غربته
فيا وطني
لا تطلب من مغتربك النسيان
فكيف أنسى وعشقك يقتلني
ونيران شوقك تكويني
فإن أردتي مني النسيان
فاقطعي الحب من بذرتي
وإن لم تستطعي فأقلعي الروح من جسدي
لعل بالفناء اكون من الناسينا
فيا وطني مغتربك يتمنى الفناء
على غربتك فهل تحقق للمغترب أمانيه ؟

السلحفاة . . قصة قصيرة

أيفا عبدالقادر

السلحفاة ماشية في الغابة لا تخاف شيئاً ، تستمتع بجمال الغابة الخلابة وسحر الزهور، تمشي حافية على قدميها باحثة عن ذاتها، تقع لكنها تنهض من جديد تاركة الاستسلام للضعفاء. تدعي الرب بأن يكون معها في مشوار دربها ولا تنسى أبداً بأن في طريقها الاحجار والحيوانات المفترسة، لكنها لا تخاف شيئا لأنها قوية وتقوى أكثر عندما تحس بوجود الله معها، تستمتع فقط بالنظر ولا تلحق الفراشات إلى مالاتريده تعرف طريقها جيداً وتعلم أيضا بأن شيئ الأجمل من تلك الفراشات ينتظر لقائها على تلك الطريق، تمشي وهي مؤمنة بالوصول، واثقة الخطى رافعة الرأس لترى زرقة السماء واخضرار الأرض والأشجار ولا يخيفها الرعد والبرق لأن في داخلها وحش لا يخاف شيئاً . ترغب أحياناً بالعودة لأنها اشتاقت لمن رحلت عنهم، لكنها لن تعود ، نسيان ماتحب صعبٌ عليها ولكنه ليس أصعب من أن تكتشف بأنها بقايا كثبان رملية بحثت عن مكاناً أنسب لها ، تحب كل من تلتقيه من حجارة وزهرة تصادفها ، وتتمنى لو تستطيع معاشرتهما ، ولكن شيئاً ما تحدثها عن صخورٍ وازهارٍ أجمل قد تلتقي بهما إذا تمت طريقها . ينتهي النهار وتعتم الدنيا ولكنها لا تنسى بأن الليل هو الوجه الثاني للحياة وهو سيمضي كما مضى النهار ولن يطول الليل إلا إذا شاءت هي بنفسها أن تغمض عينيها وتمتع نفسها من رؤية بزوغ الفجر، طموحة تحب الغابة برغم من وحوشها ولكنها سلحفاة ستكمل طريقها ولن تتراجع حتى وإن تأخرت ، ففي النهاية أن تصل متأخرة خيرٌ من أن لا تصل أبداً. سلحفاة بصبرها وتحمُلها وعزيمتها، سلحفاة ستبقى سلحفاة ، سلحفاة هي وأنا أيضاً سلحفاة .

فلسفة عاشق

البشمركة جانيار كوباني

جاء بي ذاك الهوى اليك صاغراً ،
لم تحتويني الحياة لأصبحَ لاجئاً
على باب قلبك ،
أعاني من ويلات الآهات ،
أبكيكِ كلّما أشتاق واضعاً برأسي
على جحيم نهديكِ ، و أغدو لوهلةٍ عابثاً
بقدسيّة تلك الرمانتين
راقداً كما الجثّة الهامدة ، أتأمل عينيكِ ،
أحاول الارتواء من رحيق شفتيكِ ،
أجمع الأحرف ، لأجد غزَلاً يليق بحضورك ،
وأتلوه على مسمعك ، علّكِ تشفعين ،
فـ كلّ ماهناك مجرّد عاشقٍ لاجئٍ الى قلبك ،
مازال الأمس القريب يجمعنا فلا تبعدي أكثر ،
أنين القلب أصبح مزعجاً صغيرتي ، و النّبض قد
خف ، أرجوكِ ، اقتربي أكثر مازلتُ أبحثُ عن
رحلة سفرنا حيث شقائق النعمان حيث الربيع ،
حيث أناملنا المتشابكة التي تتبادل
أدوار الحبّ و كأنّها ملتصقةٌ ببعض تأبى
الانفكاك فـ كثيراً ما كنتُ
أترقّب خطواتك ، و كأنّ كّل خطوةٍ منها تقرّبك
إلى حضني في الشتاء القارس ،
نتبادل أطراف الحديث تارة ،
و أطراف الشفّة تارةً أخرى ، مازلتُ أحنّ
إلى تلك القبلة التي سرقتها منكِ تلك الليلة ،
أتذكرين كم كان جميلاً حينما التقت شفتاي
بشفتاك وأدرت وجهك بسرعة
وكأن الموت اقترب إليك من شدّة الحياء ؟
لم ولن أرتوي منك ،
أفتحي هذا الباب اللعين و لا تعبثي بهدوئي ،
فـ أنا النّازح إلى قلبك ، ولا أملك إلّا قلبك

سأنتظرك

آوازحسن

على أطراف هذا العالم السيّء ، سنلتقي ..
سأنتظرك مرتديةً أبهج
ما يمكنني إيجاده من الفساتين..
و قبعةً مضحكةً تعني لي شيئاً ما..
لا أحبّ الكعب العالي
أشعر وكأنّي أمشي على الحبل حين أرتديه أتعلم؟!
سأكون حافيةً هكذا أمتصّ تضاريس الطريق
بقدمي سأنتظرك
حتى تستعدّ كما يحلو لك
لتلك البداية الأخرى سنوقّع سوياً
على عقد النهاية هنا ..
ونخطّ سطراً ونسمي مع تلك البداية الجديدة..
في عالم بسيط ، ثنائيّ الأبعاد ،
ألوانه كعلبة ألوان الفلوماستر ،
عالمٌ كالكرتون .
أملك طبقاً للعقد علبة ألوان ..
فأرسم لنا بيتاً وحديقةً كبيرة والكثير من الأشجار
والورود وبالوناً للسفر وأرجوحةً للنوم في الخلاء
وسأرسم لك كنزاً أخفيه كلّ يوم في مكان
كي لا تضجر من المغامرات..
سنحيا أفلام طفولتنا وألوانها وبهجتها بعد النهاية القادمة..
سأشتري اليوم القماش
وأستعد وسأبدأ وداعاتي المجدولة كي لا أنسى أحد..
وبعد هذا العالم السيّء لابدّ أن نقف على أطرافه
ونبصق عليه و نختفي ،
وننساه حتّى وإن صرنا مجرّد خيال

الموت يأكل الوقت

لؤي صقر

كيف تشتعل الفكرة و الموت يأكل الوقت ؟ ! ضاحكاً من طلّة الورد الكئيب إلى تفاصيل الغناء ، أستجير الوقت كي يلفح قلبي بالحياة . متعباً يسرقني المغني بعواطف التّعب الخجولة ، والغياب ساكباً كلّ آلام المساجين الحيارى في نصوص الغيب ، مذ عرف اجتهاد الموت للضحكات . ولكن : من علمك الغناء ولمَ كلّ هذا الحزن ؟ جارحاً حنجرةَ المكان ، والدموع ذواكرٌ تمشي ، ووجهك مفعمٌ بالعابرين لكلّ هواجس المأساة ، أما أتعبك الدمع ولا مزقك اللحن ؟.قال المغنّي: لا فرح في الغناء و الشدو لتعميم الحزن . هكذا شاء النّص . ولكن عاشقات يوسف قطعنَ أيديهنّ من فرط الشهوة وعند امتثال الدهشةِ أكبرنَه سيّداً على فرائس النّهد . على كلّ بررت زليخة بغاء هواجسها ثمّ أشرق ورد القلب. صار الطّفل نبيّاً ، لم يقتل جذر الشهوة ولم يثأر لعفاف ثوبه المقدود من دبر ، بل أعاد صبا الشهوة وأذابها في القلب ؟! قال النّص أيضاً ! ؟ ضيّعني النص. قالت اللغة: في الفرح تروى الحكايا بالضحك ولا حاجة لملح الكذب. في الألم تُروى الحكايا بالدّمع فلا بدّ من ملح الكذب كي تطعم النفس . هكذا ملكنا النّص فسُجنا في حكايا الخوف والرهبة و الصُوت لمن يقترف سؤال النفس. قال الوقت: كيف تأكلك الغيبة وتكون لا ، أنت ، كيف تأخذك المسافات بعيداً معلناً غياب حضورك مستكيناً صارخاً : لا وقت للوقت. ما تلك الأحجية ، و لمَ تعب الوقت ، كيف تتكون نارٌ وقودها الناس والحجارة ؟ ! . ما تلك السماء التي تتنزّل لحيً عفّنها الغيب لتفخّخ حتّى بيت الرّب ؟! موجعاً من تكبيرة النّصل السماويّ المعدّ إلى شرايين الرّقاب. سرق الطغاة كلّ مزمارٍ وطبل . و وحيُ الأنوثة خلف الرّحيل بلا دموع ، مثل آنية العطور حيث جفّفها البكاء مع المكان . كان الفرات قاضياً لم يجنِ على اللواتي سكبنَ برد النّهد على تراتيل الغرام ، كان الوقت طفلاً لم يتعلم الجنيّ القبيح على جلال الوقت. إذاً لا وقت للوقت في ارتجاف الفكرة البيضاء من ألم المكان . فادخلوا ترف حزنكم لأنّ الملوك إذا دخلوا مدينةً أفسدوها. آه يا دجاجات أمّ وسيم ، تتصارعنَ على نملةٍ ، و لمن تتركنَ عشب الارض

BERDAN

Salih Bozan

Dadwer bi çavên tewanbar li jinikê nihêrî, û bi tonekî hişk jê pirsî: Tu çi dibêjî..?
Jinikê rûyê xwe çişkî bada, li dîwarê rastê yê dadgehê nihêrî, tabloyeke kevine bê perwaz li ser dêwêr kifikî bûbû, di bin kifikê de odirê terazuyek dixewinî, li ser herdu lepên terazuyê mêşan bi salan zîç kiribûn.
Bi dubareya dengê dadwer re li xwe vegeriya, bi fedîbûna keçeke çarde salî dest bi axaftina xwe kir:
- Ezbenî.., ez nizanim çima li me weha bû. Ti xortan xeyne vî jinitiya min hişyar nedikir(serê xwe çişkî berve xort de xarkir), ew salên ku em destgirtiyên hevdu bûn, ez nikarim ser wan baxivim, ew xewnên herî şêrin bûn di jiyana min de. Ne bes weha, ew xewnên di jiyana mirovan de kêm tên dîtin. Di wê qonaxê de, herku min ew didî, weke dergehên çîrokên «hezar şev û şevek» pêş min vedi bûn. Ez nikarim hezkirina ku min jê hezdikir ji kesekî re şîrove bikim, ancax ên ku bi derdê evênê ketibin ew karibin min fêm bikin. Ma kes kare bi peyvan gewhera evînê bi kesekî din naskirin bide?.
Gava ez diçûm hevdîtina wî, çiqas ez zû diçûm, ew li ber min hati bû. Ji dûr ve min hezar daxwaz di çavên wî de didîtin. Peyv di devî wî de lihevdiqelibîn, nîvenîv ji devî wî derdiketin, weke ku bi hev re ketibûn qoşê. Kêfxaşiyekê ez ji kokê de dihejandim. Ez hest dibûm çendîn ez li vê cihanê hêjame, ku ez viqas mirovekî bextewer dikim. Min bi xwe re digot: Erê.., hebûna min li vê cihanê ne vala ye, ez wateyekê didime jiyana mirovekî. Min digot: Xwedêwo.. biria mirina min ber wî be, ji bo ez ne bînim ew ji vê cihanê derdikeve û hîn daxwazên wî ji min ne qediya ne.
Hêsir bi çavê jinikê ketin, kilê li ser çavan bi cih cih şehetî, peyvên wê bi hundirî wê de vegeriyan. Bi dadwer re got: Ezbenî min zêdetirîn mêşîne, ez ji te tika dikim, me zû ji hevdu berde, û min mecbûre parçe ya gotina min a din meke. Dadwer keti bû endîşeyan. Cara yekem bû ku ew di vî karî xwe yî ku bîst û heft sal derbaskiriye li dozeke weha rast tê. Wî xwe ji bîrkiri bû ku ew dadwere:
Bi van gotnên wê re, ew jî li xwe vegeriya, li ser kursiya xwe çişkî livya, bi destê xwe nîşan dat jinikê ku berdewam bike.- Ezbenî.., em zewicîn, her sê mehên siftehîn xweş derbasbûn, lê paşê guhartinekê despêkir. Di wan sê mehan de, ez sibê pir caran ber wî radibûm, min taşte ji wî re çêdikir, deng li wî dikir, me bi hev re taşte dixwar, ew diçû karê xwe, min jî mala xwe didahev, û pey wî bi du katjmêran ez jî diçûm karê xwe. Ez berî wî dihatim mal, min zû xarin çêdikir, çiqas ez birçîbûma jî, ez lihêviya wî dimam. Me bi hev re navra dixar, û hewşek vês dikir, paşê geh em derdiketin ji xwe re digeriyan, yan diçûn serdana malbata dostekî, yan jî diçûn Tiyatro. Geh jî li mal diman, pêşeroja xwe ji xwe re di endîşeyên xwe de dihûna. Lê guhartinek nizam ji ku da hat. Piştî van sê mehan, herku ji karê xwe dihat, wê berî hemû tiştî bigota ka xarin, te çima va xarina çêkirî ye, ma tu nizanî ku ez ji vê xarinê heznakim, çima bê xwê ye, va çi îsotin te zêde kirinê ye. Li min ne dinihêrî, çelengiya min pêş çavên wî vemirî, çêkirina ku min ji bo wî xwe çêdikir, bê wate bû. Ku min jê dixast em çişkî derkevin, ji xwe re bigerin, yan herin cem kesekî, digot: Ma tu nabînî ez çiqas westiya me, xewa min tê ye. Diçû ser textê xewê, û ber ku ez herim xwe di cemkim, xorexora wî oda xewê tiji dikir. Ez tenê xwe dimam, xew ji çavên min difirya, min ji xwe pirs dikir: Ka şahbûna wî ya bi dîtina min, ka ew peyvên evînê, yên ku min nizanibû ji ku derdixistin, ka gewdeyên minî herku min xwe tazî dikir çavên wî lihev şaş dibûn?. Va pênc..şeş mehên dawiyê, ez şevê pê de bi tenê rûdinim, li vê rewşa me mijûl dibim. Bi rastî ez êdina bi xwe re jiyan dibim e, ez li hezkirina wî digerim nagerim û nabînim, ew hezkirina kuda çû..? ew mirovê ku min jê hez dikir çawa winda bû, ez niha bi mirovekî biyanî re dijim, va yî li kêlekê min radikeve, va ne ew e, ez wî nas dikim, û naxwazim nas bikim.
- Ezbenî navî wî bi min ne gerig bû, bîçima wî bi min ne gereg bû, yê di hundirî wî de bi min gereg bû, a ew jî winda bû, de ezê çima bi mirovekî biyanî re bijîm? mirovekî ne ez jê hez dikim, û ne ew ji min, berdewama jiyanê bi wî re mirineke hêdî hêdî ye, ez jî nikarim bi mirineke weha re bijîm. Ü jinik bi girî şemitî bêdengiyê.Dadwer destê xwe bi sistî ji bin çenga xwe rêzgar kir, rahêla pênûsa xwe, li ser rûpela li pêş wî tiştek nivîsand, îmza xwe li bin xist, û bêku li wan binihêre, bi dengekî gellek melûl, bi wan re got: Min hun jihev berdan.
Jin û mêr di ciyê xwe de çişkî sar bûn, carekê dudiyan bi awireke ne weke berê li hevdu nihêrîn, û li dadwer nihêrîn.
Dadwer got: herin.. min hûn jihevdu berdan, hûn di hundirî hevdu de hîn nemirin e, dibe ku careke din disa hûn lihev rast tên, û çîrokeke nû despêdike.
Ü Dadwer zengilê derî du..sê..caran lêxist.

Geşteya Çivîkên penaber

Roni Ali

Min welatekî bê sînor
Bê xewnên ku derlingan şildikin
Li ser rûpela dêmên yarekê
Bi xameke
Ku ji girêza tîqtîqa mendalekî bê landik
Ji berî zayînê
Hino hino
Wênekêş dikir
Min nedixwest
Ji hinavên Talîzokekê
Bihna jiyanê
Bi ser sîngê Dayîkeke bê hinav de
Berdim û bikşînim
Ne jî
Di koziya karwanê têkçûnê de
Li awaza keçeke bê bext
Bi dîloka «dilo hûwe»
Bibim guhdar
Da li ser darbesta koçberiyê
Nebim dergevanê rondikên çavan
Û teneyên gerdenê mirinê
Di livîna penaberiyê de
Veneşêrim

Min divê Yareke bê dil
Bê nameyên dilketinê
Li ser danîştoka guvaşên qêrînan
Weke peykerê şeydê
Li ber deriyê Holka koçberiyê
Bilind û berz
Daçikînim
Da li serê her sibehekê
Ji kolanên mirinê
Destmala dîlbereke lêv şikestî
Rahêjim
Û bi ser peykera dil de
Weke durişmeya wêranê
Berdim
Û her û her
Di bin baskên strana bayê reş de
Bi kevanê Şengal Û Kobaniya xembar
Limêja Evîneke bê ziman
Bi refên Kewên Guzel re
Weke sirûda «Hey welato»
Bixwînim ... Ezber bikim
Û li darxim
Min divê li ser pişta keserekê Guliyên te
Ji ahînên dûrketinê
Bihûnim û birêsim
Da ji xewn û sawiran re
Weke Pireke li dar
Û geşteyeke
Ku di lêvên kendavê de

Çivîkên penaberiyê hembêz dike
Çîrokên Jinebiyan
Qîrîna Dergûşên
Ku di kolanan de lal mane
Û dilopên xwîna cangoran
Di tirsa Şevên dorpêçkirî de
Di bin Darên pel şewitî re
Bi gupgupa dilên şkestî
Weke hilmeke ji welêt
Bi rê kim û di rê kim
Da sîng û berê te
Ji bîranînên wêranê
Mişt bibin
Û bê par nemînin

Pêl û Derya

Dermiya şan

her roj pêl,har dib e
,û raperîn a xwe,
li hember derya nîşan did e.....
Mîna zarokî dema ku,ji ber
hembêza dayik a şerm, dik e.
û dixwaze ji ber wê bibez e
nalet û nefreta xwe, lê tîne.....
Derya bê deng dimîne,
hembêza xwe,
hêdî hêdî, ji pêl a zalim re,
fereh dike:
tenê gaziyên xwe dike kel dûman,
û bi eziman de, berdid e.
Eziman xemgîn dibe,
hêsrên xwe, di rêka ewran re
,diyarî derya dike,
da ku wan pêlên, zivêr bi aram bike.....
dema ku êvar dibe : pêl radiwest e.
xwe bera hindir î,
sîng û hembeza derya dide.
û ditemir e.....
Zarok ji mal çûka dayka şîre vedib e.
Zarok ji şîr û sîngê dayka xwe şîre vedib e
Evîndar ji hev şîre vedib in.....
Mirov bin ax dibe ji jiyanê şîre vedib e.
lê ti carî av ji avê şîre venab e.

xwezî

Mehemed Bozan

xwezî di xewna şevanda
carek li min bibî mîvan
xwezî zanibí ku çendî
Ez evîndarim bè pîvan .....
cobar ji aşkînan meşî
Mehder bike bi va çavan
kengî ev dûrî bibhûrê
ken vegere li ser lêvan .....
zanim destê min tê naghê
zanim nayê bi lavlavan
leûra evîn ne bidestane
Ez wendabûm li navnavan .....
Dûrya li navber
min û yarê tê pívan bihidik gavan
Nezanî bû sînor ù bend
Ez dûr xistim ji wan çavan .....

اللوحة للرسام : رضوان باقي

أزمة القيم

مصعب جانكري

الوسائل الجديدة كما يقول الكثير ، أنّها أصبحت متاحة ، بعكس الوسائل التي كانت تمتلكها صناعة السينما في الماضي و أصبح بمقدورنا التعبير عن أنفسنا وبما يدور حولنا تعبيراً سهلاً و ممكناً .. ولكن ما الذي استفاد منه صنّاع السينما المستقلّين من سينما الأفلام الطويلة ؟ لن يتعلمو الصبر من التجارب .. ! وهذا هو ما يمكن أن أجد له جواباً و الصبر على الحبكه والأسلوب .. كانت إحدى مميزات عروض أفلام السينما في الماضي والحاضر .. لذلك لابدّ على الوسائل الجديدة أن تمتلك صنّاعاً يفهمون ما قدمه الماضي من أساليب فنيّة تتيح لهم الفرص الإبداعيّة في صياغة الواقع في أشكالٍ جديدة .. تجربة الإعلام الجديدة هي تجربة حرجة جداً تحتاج لمفهومٍ لغويٍّ واسع الأطر والمعارف ، يمكن لك من خلاله أن تمتلك منصّةً تنازع بها العالم من أجل ما تملك من مفاهيم ورؤى إبداعيّة للكون والوجود والمحيط الذي يسيطر على رؤيتك للحقيقة والتعبير الفني لكي تخدم بها فنون السينما من حيث السرد والموضوع .. إنّ تجربة السينما المستقلّة في السودان تجربة غير مكتمله المفاهيم ! فلماذا إذاً ندافع عنها بحجة تطور التكنولوجيا ؟ ليس هذا شأناً يمكن أن يخدم مصلحة تطور السينما المستقلة في السودان! إضافةً الي أنّها لاتحتاج إلى كهنة ومسيطرين لأنّها ببساطة انفتاحٌ فكريٌ و إبداعي .. ولكن نجد العكس ويدافع الكثيرون عن هذه التجربة !! ومن يدافعون عنها هم حقاً يمتلكون وسائل جيدة يمكن لها أن تصنع فيلماً جيداً .. ولكن ما يساء فهمه هو أنّ طبيعة هذه الوسائل تحتاج إلى مفاهيم تنويريّة ينفتح بها الفنان على الآخر .. وكلٌّ من زاويته التي يحدد بها حقيقة تصوّره للواقع ولدوافعه التي تكوّنت على حسب مساحته التي أطّر لها من خلال انعكاس الحياة في زاويته كفنّانٍ واسع الأطروحات .. ولكن مازال العبث قائماً ، فسودان فيلم فاكتوري تجاهل بالشباب ليس من حيث الدعم ولكن من حيث المبدأ .. ومن هنا يبدأ الانطلاق والتحليق في الفضاءات الموضوعيّة التي من شأنها أن ترسخ مفاهيم العمل الفني شأناً منها في إشعال شرارة المجتمع ، والحراك الذي يصدح به المنشغلون ليس حراكاً فعلياً من حيث العمل ولكن حراكٌ تحركه خفقاتٌ حرجة ، ليست القوة هي القوة ، وليست العزيمة هي العزيمة ، و إنّما الخذلان هو الضمير ..! ما يدفع المستقلين للعمل ليس من شأنه أن يخدم السينما .. لأنّ السينما لا وجود لها بيننا ومن يقول أنّه يحب السينما هو منافق يجهلها تماماً .. لنتأرجح قليلاً عمّا قدمه السينمائيون للسينما ماذا نجد ؟ هل سنجد سينما ؟ أم ماذا سنجد ؟ ثورة التكنولوجيا لاتعني أنّنا بمكاننا أن نصنع سينما ! هذا هو الخيار الصعب أمامنا .. ماهي تصوراتنا ؟ العالم سيعرف مايدور وسيعرف أفراده كيف يفكرون) إنّها أصعب مرحلة يبدأ بها العالم من جديد (إنّ استدعائي لسودان فيلم فاكتوري تعاصره الأيادي الخفية ، لماذا لم تنجح تلك المؤسسة في بلورة المساعدات الخارجية وعكسها كيفياً في إثبات الذات ! ومخيمات المصالح مازالت قائمة ! كيف لنا أن نتجاهل مايُقدَّم ؟ فإنّها تحمل اسم السودان أينما حلّت ، إنّما تسيّرنا العاطفة .. ونستقل عن طريقها ! يا للفجعة والوجعة ' أنا لست ضدّ من يصنع فيلماً ولكن أنا ضد من يجهل فيلماً ، أنا ضدّ من يعتلي على هموم العموم أنا ضدّ من يسعي للشهرة بواسطه الإعلام .. وبواسطة هموم الوطن .. أنا ضدّ من يصنع من الإعلام سينما ..!! حقاً نحن جهلاء

صاحب طعم الكرز يرحل عنّا ! .

جهاد كنو

إنّه المخرج الإيراني عباس كياروستامي ولد كياروستامي في طهران عام" 1940" في عائلةٍ متواضعة الحال كان عاملاً في إدارة المرور إضافةً إلى دراسته للفنّ التشكيلي في جامعة طهران ، الدراسة التي مكّنته من اكتشاف أنّه لم يخلق لكي يكون عاملاً في إدارة المرور و لا رساماً ، تعرف على التصميم الغرافيكي الأمر الذي أدى إلى العمل في مجال التصميم ، عمل مصمماً لأغلفة الكتب والملصقات الإعلانية والدعائية وعمل في مجال إعلان الافلام ..حيث قدم من 150..إلى 155 إعلاناً تلفزيونياً للتلفزيون الإيراني ، كان يعتبر الفواتوغراف " وسيطاً أنقى من السينما بما أنّه متحررٌ من عبئ السّرد والترفيه ، وذلك في ستينيات القرن الماضي هو الذي بقي في طهران رغم اندلاع الثورة الإيرانيّة ولاذَ بالصّمت والترقب ، في الوقت الذي هاجر فيه العديد من المخرجين خارج إيران ..بقي كياروستامي في إيران ولم يغادرها ، الأمر الذي اعتبره آنذاك من أهم القرارات التي اتّخذها في مسيرته ، فرغم بقائه في إيران عام 1979 إلّا أنّه استمرّ بالتعاون مع أوساط السينما في الخارج إلى أن بات من أبرز مخرجي السينما الايرانيّة ، فاز بجوائز من أهم المهرجانات الدولية ، حققت له شهرةً امتدّت من أوروبا إلى الولايات المتحدة ، مروراً باليابان ، و قد سطع نجمهُ على الساحة الدوليّة مع فيلم " أين منزل صديقي " عام 1987 ، و في عام 1999 حقّق فيلمه "ستحملنا الريح " حول الكرامة في العمل والمساواة بين الرجل والمرأة ، نال جائزة الدب الفضي في مهرجان البندقية ، وعرضت أفلام عدّة له في مهرجان كان من بينها خمسة رُشِّحت رسميّاً للفوز بالجائزة الأولى للمهرجان وهي ..."عبر أشجار الزيتون "1994 و فيلم "طعم الكرز " الذي نال السعفة الذهبيّة سنة 1992 وفيلم " عشرة"عام 2002 وفيلم "كمن هو عاشق"عام 2012 قد يكون من أهم أسباب نجاح المخرج كياروستامي في أنّه لم يكن يميل الى الانشغال بالسرد القصصي ولم يكن يميل إلى أسلوب إثارة المتفرج عاطفياً ، أو أن يتبع أسلوب توجيه النصيحة إليه ، و في الوقت نفسه لم يكن يقلّل من شأن المتفرج أو الاستخفاف به ، تلك الأمور لم تكن تجذب كياروستامي في أفلامه ، حيث كان يصف أنّ الفيلم الجيّد هو ذلك الذي يمتلك طاقةً دائمة في أن تبدأ إعادة بنائه مباشرةً بعد مغادرتنا صالة السينما ، و كما كان يصرّ كياروستامي أيضاً على أنّ السينما تبقى ناقصة ، فلكلّ قصة فجواتٌ وثغرات ، ومساحاتٌ خالية على الجمهور أن يُملِئها بخياله ومن تجربته اليوميّة ، كتب عنه الرئيس السابق لمهرجان كان " جيل جاكوب " لم يكن كياروستامي أكبر سينمائي إيراني فحسب بل أيضاً مصوراً باهراً ، كان يجسّد الفن بحدّ ذاته" نعم إنّه المخرج الإيرانيّ المبدع ، سينمائيّ الواقع ، استخدم كاميرته كمجهرٍ لتوليد رابطٍ بين الناس ، إنّه عباس كياروستامي ، رحل عنّا عن عمرٍ يناهز 76 في فرنسا بعد وصوله إليها لمدة أسبوع لتلقّي العلاج من مرض السرطان لقد رحل "الذئب المتربّص" عن عالمنا تاركاً وراءه أكثر من 40 فيلماً عالمياً ، بما فيها أفلام قصيرة ووثائقية.

ثورة الذات

سلوى فرح . . كندا

ألملم نتف فؤادي وبقايا عظامي لأصنع عقد محبة أزين به عنق الحياة لتتنهد روحي الطاهرة، و حطام كبريائي و صمودي لأبني سلما أصعد به إلى الشمس وأعانق نجوم السماء لترسل نورها للأرض التي تئن من وطأة الظلام الرمادي.. أجمع ما تبقى من مشاعري المتناثرة، وعواطفي الممزقة إربا لأحيك إسورة مجد أُجمل بها معاصم العاشقين لتخليد الحب.. التقط قطرات نزيف قلبي لأمحو اليأس من ضمير الإنسانية علّه يصحو، وتزهر عناقيد المودة من جديد، يغرد الوعي من صميم الجهل الموروث كالبلابل.. وتولد سنونات الأمل من رحم الربيع ، وتحلق العزة شامخة في سماء الكرامة كنسور عظيمة.. أقدم فراشات أحلامي كسيرة الأجنحة من غدر المتربصين هدية لمكسوري الخواطر لتحلق أرواحهم إلى الشمس.. أفجر زعقات الذات المكبوتة الحالمة في الوجود الإنساني.. دويها يشق صمت الفكر ويزعزع أهدافه الخرساء.. أجدد خطواتي التائهة بين جبال الخوف.. الملتصقة في وحل الضعف.. لأخطو خطوة بيضاء في زمن التجديد وعلى دروب الياسمين أرسم الحرية كحمامة بيضاء بطباشيري الجريئة.. أنقذ حقيقتي ومبادئي وفكري من تحت أنقاض الظلم والاستبداد والتشرد حفاظا على هويتي، وأكتب الأنا بلون الذهب لتبقى محفورة في تاريخي المشرق من الضياع .. احترق كشمعة لأكون شمساً تنير الطريق للأجيال القادمة والحالمة بالسلام.. أزيل اللمسات الأخيرة عن لوحتي المبدعة فتكتمل أنشودتي، وتزهو بألوان البنفسج وعبق عطره.. أبحث عن بتلات الجوري والياسمين بين زخات أيلول، ووريقات الزيزفون الراحلة بين سواقي الخريف فأكون جورية النور وياسمينة الوجود.... أنتزع روحي من بين أنقاض الظلم، وعواصف التخلف، وغرق الروح.. أخلصها من براثن السرطان الفتاك واستبداد النفوس.. أحمي الأنا الإنسانية الحقيقية في أعماقي من صقيع الموت البطيء وتدمير الشموخ.. أغمرها بقلبي وحناني، وأتعلم كيفية حبها واحترامها.. لأنني إذا لم أحب نفسي وأحترمها لن أجد الحب والاحترام عند أحد، ويفرغ الحب من مضمونه، ويفقد معناه السرمدي.. أعانقها وأمسح دموعها وهي تصرخ من ألم تشردها وضياعها كأم ثكلى فقدت وحيدها في معركة الوجود.. أمسّد على جفنيها بلمسات حنونة علها تهدأ عَبراتها وتغفو عيناها حالمة بالفرح.. فقد أتعبها عهد البنفسج المذبوح.. أغمغم بريق الأمل في مقلتيها الناعستين، وأداعب البسمة على شفتيها المرتجفتين لعل الليلك يتنهد بحرية وأمان ويتفتح وتكمل عناقيد الكرز أنشودة نيسان .. أدربها على الرماية من جديد بقبضتين فولاذيتين وبقدمين ثابتتي الخطى.. تسير بصولجانها بثقة وصبر.. أحررها من حبال التعقيد.. أفكّ سلاسل الذل والألم وأمسح الصدأ عن قدميها المرتعشتين.. و لن أدعها تموت أمام عينيّ وكأنني كالنعامة أرى ولا أرى.. لن أدع روحها الذكية تختنق في بئر الزمان.. تستحق الحياة وملء الكون ونعمة الله.. تستحق أن تعثر على كينونتها الضائعة وقيمتها المشوهة من آكلي لحوم البشر وعلى دمائها الممتصة من قبل المستبدين كي تحلق منتصرة كما الخير.. من حقها أن تدرك رسالتها وتنشر حروفها حرفا حرفا على الأرض.. وأن تختار لون الشمس.. ورائحة العطر الذي يرضي ربيعها.. هي ولدت أميرة .. فملكت القمر بجرأتها وتحديها ومواجهتها.. وعذراء الروح بعزة روحها وإصرارها على الحياة الحقيقية مهما عظم الثمن.. فإما أكون أو لا أكون كما قال شكسبير. هل نحن أمناء على ذواتنا ؟؟ الذات أمانة سماويه من الله .. فكيف نرى أرواحنا تلفظ أنفاسها أمامنا وتحتضر ونحن نقف مكتوفي الأيدي ونزعم أننا لا نعرف؟ ربما نقنع أنفسنا بنظارات شمسيه مظللة كي لا نرى الوديعة الحقيقة والأمانة الأصلية. ليس من السهل العثور على النفس الضائعة وإعادة بناء الشخصية ولكن من خلال التواصل مع أرواحنا نقترب من الله و نستمع لصوته الحقيقي ولنبضه في شرايينا، و التأمل يدلنا على مكامن الجرأة في أعماقنا لنسير في طريق العزة والخلود.. وأما الجبناء فلا تسمو نفوسهم ولا تتحرر أرواحهم من الجهل فيغرقون في النسيان.. نحن تائهون عن أنفسنا، ونبحث عن الخلاص في غياهب الزمن والمستقبل.. وخلاصنا هو في دواخلنا .. وفي قراراتنا واختياراتنا.. ولا خلاص إلا في الروح.. ولا تحرير إلا بسماع موسيقى الله الصحيحة.. صرخات دواخلنا تتوسل وتتضرع لرؤية النور والوجود، وتنتظر من يسمعها.. فلا تتلاشى بالهروب إلى استخدام السجائر والمخدرات المميتة.. النفس الإنسانية تترنح سكرانة، و تتمزق الأنا على طاولات القمار، وتجارة الجسد؟؟ إلى متى نرفض وجودنا؟؟ الموت مخيف وله رهبة قويه عظيمه خاصة للمذنبين وفقراء الضمير.. لكن الخوف الأعظم هو أننا لم نخلق للحياة بعد بل نحتضر داخل أنفاق الذل والعبودية ومرارة الإهانة، والفناء الأبدي.. وكأننا نمشي أحياء بالظاهر لكننا موتى الأرواح .. فإما أن تكون ذاتي سنديانة شامخة وزيتونة نورها خالد أو لا تكون.

المثقف المترنح بين القمع والشعب

فيروشاه شيخموس

إذا كانت المرحلة بكل إستحقاقاتها تضع المثقف على المحك بعد أن طال القمع القادم من كل إتجاه الإنسان و بعد أن تخندق البعض هنا والبعض الآخر هناك متمسكين بذيول آنيات نافقة وبعد أن أصبح الشعب في واد الفاقة والحرمان في الداخل والشتات، والساسة في نعيم رواتب دول الجوار بعد أن أصبحوا نزلاء فنادقهم الباذخة والأكثر إيلاما أستخدام هؤلاء المستنفعين لبعض دعاة الثقافة في دوائرهم الوضيعة فهذا رئيس قسم الطبالين وذاك رئيس قسم التبريرات وآخر لقسم التلميعات أما قسم العاش عاش فله الدور الريادي المرتبط بقسم التصفيق و الشوباش وكتابة الخطب للأميين من القيادات في المناسبات وحفلات الختان و زواج كريماتهم في القاعات الباذخة ولمشهد مخيمات لاجئيي غرب الوطن في جنوب كردستان غصة فالذين يديرون المخيمات من أبناء غرب الوطن من عينة واحدة حزبي نافق وماسح جوخ شحاذ يحرم كل لاجئ من صحن الرز إذا خالفه في الموقف تدخل أي مخيم تجد صاحب الشهادة العالية يعمل مياوما في البيتون وعلى البسطات يبيع اللبان والدخان وحامل السرتفيكا موظف في هذه المنظمة أو تلك أو معلم في مدرسة هذا المخيم أو ذاك لم أر موظفا أو موظفة في المنظمات يستحق الوظيفة التي أسند إليه سبحان الله كما يتسلق المدعوم بالهيئات الحزبية بدفش من ابن العم والخال يوظف ماسحي نعالهم في المخيمات . هذا الوجع اندلق على القرطاس بعد أن اكتسب المناعة ضد مسكناتهم التي أثبتت الوقائع بأنها منتهية الصلاحية ويصر المستنفع الصغير وسيده المرتزق الكبير على جدوى هذه الأباطيل شأنهم في ذلك شأن بيع المكيفات الصيفية لقبائل الأسكيمو وتوزيع الشهادات العليا على قبائل الزولو في عمق القارة السمراء .

أكراد الجزيرة في المصادر العربية

محسن سيدا

ارتبطت بلاد الكرد مثلما ارتبط تاريخ نشأتهم ، في المصادر الإسلامية، بالجبل إلى درجة التماهي بينهما وقد تجلّت الدلالات الرمزية لارتباط الكرد بالجبال من خلال الأسطورة التي أوردها الدينوري(ت 895م) والتي تعتبر الجبال مهد الكرد والموطن الذي نشأ فيه أسلافهم (1) . فتسمية إقليم الجبال بـ " دار الأكراد" (2). تشكّل امتداداً لعلاقة الكرد بالجبل

أما بالنسبة للسهل فتشير المصادر الإسلامية إلى توزع الكرد وانتشارهم في السهول أيضا. ومن المعلوم أن السهل و الجبل متلازمان . ولا شكّ أنه ينتج عن هذا التلازم تداعيات إجتماعية و اقتصادية وهذه سمة من سمات جغرافية كردستان

أشار البلداني أبو عبيد البكري(ت 1094م) إلى مناطق انتشار الأكراد في " أرض دينور وهمدان وبلاد أذربيجان وبلاد الشام وبأرض الموصل إلى جبل جودي " (3) و يضيف البكري في تحديد جغرافية الكرد " وموضع الكرد الذي فيه أولهم ما بين أرض يهودا من أرض الشام وما بين جزيرة العرب "(4) . في هذه الدراسة سأتناول وجود الكرد في إقليم الجزيرة حسب المصادر الإسلامية ،مركزاً بشكل خاص على بعض كتب الجغرافية الإسلامية و كتب الرحلات . إنني لم أشأ في هذه الدراسة تناول الصراعات السياسية والإضطرابات الأمنية جرّاء الحروب الداخلية و الغزوات الخارجية التي تعرّضت لها البلاد الجزرية، وكذلك لم أشأ الخوض في قيام وسقوط الدول والإمارات التي شهدتها تلك البلاد والتي كانت لها انعكاسات و تداعيات ،بلا شك، على حركة السكان و انتشارهم، والتركيبة الديمغرافية و من مظاهر اثر الحروب على السكان و تعاقب الأمم على الأمكنة أورد هنا ،على سبيل المثال ،ما ذكره البلاذري(ت 892م) عن مدينة سنجار التي كانت بيد الروم ثم فتحها الفرس وفي عهد الفتوحات العربية " انصرف عياض من خلاط وصار إلى الجزيرة ،بعث إلى سنجار، ففتحها صلحاً وأسكنها قوماً من العرب " (5). إن جلّ ما أصبو إليه في دراستي هذه ، سرد بعض النصوص والشواهد التي تناولت و أصّلت وجود الكرد في الجزيرة . يشكّل إقليم الجزيرة امتداداً طبيعياً لإقليم الجبال من جهة الشرق، وقد أطلق الجغرافيون المسلمون على المناطق الشمالية الواقعة بين نهري دجلة والفرات اسم الجزيرة أو البلاد الجزرية ،فتباينت تسمياتها وحدودها ونسبة بعض المدن إليها بتفاوت الأزمنة والبلدانيين ،وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فقد اعتبر ياقوت الحموي (1187 – 1229م) في القرن الثاني عشر الميلادي مدينة خلاط قصبة أرمينية بينما عدّها ابن عربشاه (1389 – 1450م) في القرن الرابع عشر الميلادي ،جزءاً من " بلاد الأكراد " (6).

ولقد قسّم الجغرافيون بلاد الجزيرة تقسيماً قبلياً إلى ثلاث مناطق وهي ديار ربيعة وديار مضر وديار بكر

وتنسب إلى البلاد الجزرية مدن وبلدات وقرى هامة أسهب البلدانيون في تعدادها ووصفها ، ومن أشهرها الموصل وآمد والرها ورأس العين ونصيبين وجزيرة ابن عمر وسروج وقرقيسيا ودنيسر وسنجار و غيرها ، بعضها مازال قائماً و باسمائها التاريخية و بعضها الآخر اندثرت وبادت أو نشأت على انقاضها أو بجوارها مدن وبلدات جديدة وقد أطلقت على المدينة الواحدة اسماء عديدة حسب لغات أو نطق شعوبها

وهذه الظاهرة ظاهرة تسمية المدينة الواحدة بأسماء عدة لها امتدادات حتى يومنا هذا ، وعلى سبيل المثال مدينة الحدث والتي تعد إحدى الثغور الجزرية التاريخية والواقعة بين سميساط ومرعش وملطية « تسميها الأرمن كينوك و تسميها الأكراد (الهت والعرب تسميها الحدث «(٧) .

تميّزت البلاد الجزرية بغنى مواردها الطبيعية والبشرية و موقعها الاستراتيجي على طرق التجارة العالمية و تعدّ التعددية العرقية والدينية والتداخل الحضاري بين سكانها من العناصر الهامة في التكوين التاريخي للبلاد الجزرية بالإضافة إلى التركيبة الإجتماعية القبلية لغالبية السكان فيها و بخاصة الكرد والعرب والترك . يقول الاصطخري : أن طرائق الكرد و مذاهبهم « في القنية والنجعة مذاهب قبائل العرب والأتراك « (٨) ،فالحواضر الجزرية ، وبفضل تباين السكان و الطبيعة الجغرافية للاقاليم المتاخمة لها ، كانت وسطاً طبيعياً لتبادل سلع الجبال مع منتجات البادية و وقد ترتّب على ذلك قيام العديد من المدن والبلدات المتعددة الجنسيات والأديان و هي تكاد أن تكون ظاهرة عامة في المدن الجزرية . وما ذكره الجغرافي ابن حوقل(ت ٩٩٠م تقريباً)عن مدينة «كفر عزّى» يمكن تعميمه على سائر المدن الجزرية ، حيث بيّن علاقة سكان البوادي والأرياف بالمدن ، فيقول: « ومدينة كفرعزّى « يمتار منها الأعراب وينزل في نواحيها الأكراد «(٩) فالقبائل الكردية و العربية التي سكنت البلاد الجزرية و التي ورد ذكرها في المصادر الإسلامية كانت في معظمها « حاضرة بادية « أي تمتهن الزراعة إلى جانب الرعي و ستنعكس هذه الظاهرة على ترييف المدن الجزرية و عجزها على تمدين الريف حتى يومنا هذا .

يذكر ابن حوقل في معرض حديثه عن براري الجزيرة و التي يسكنها قبائل ربيعة (ومضر فيكتب « وأكثرهم متصلون بالقرى وبأهلها فهم بادية حاضرة « (١٠ فالتركيبة الإجتماعية للسكان والتي امتهنت الزراعة إلى جانب الرعي سمة مشتركة للسكان الكرد والعرب في البلاد الجزرية . يقول ابن حوقل « وبين الزابين مراع كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة وهي في الشتاء متشاتى للأكراد الهذبانية (ومصائف لبني شيبان» (١١

إن قراءة نصوص الجغرافية والتاريخ الإسلامي والتي تناولت البلاد الجزرية تبدّد . بعض التصورات المتخيلة عن التكوين التاريخي لهذه البلاد ،فالتوزع الجغرافي للأقوام والأديان في هذه البلاد يتداخل بشكل لافت ومن الصعوبة بمكان رسم حدود فاصلة بينها واستناداً إلى النصوص الإسلامية فإن تاريخ غالبية الشعوب التي عاشت في إقليم الجزيرة ،كالعرب والأرمن والكرد والآثوريين الكلدان ،يعود تاريخها إلى حقبة ماقبل الأسلام ، اما التركمان فقد دخلوا المنطقة بعد معركة ملاذكرد عام ١١٧١م وأصبح لهم دور بارز في تاريخ الإسلام بشكل عام و البلاد الجزرية بشكل خاص حيث أسسوا العديد من الإمارات والدول فيها .

إن انفتاح إقليم الجزيرة من جهة الجنوب مع الجزيرة العربية سهّلت للقبائل العربية بالسكن فيه قبل الإسلام ،ولكن لم تدخل الجزيرة ضمن جغرافية « ديار العرب» حسب اصطلاح الجغرافيين ، يقول ابن حوقل . « وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى صارت لهم بها ديار ومراع ، ولم أر أحداً عزا الجزيرة إلى ديار العرب لأن نزولهم بها وهي ديار لفارس والروم» (١٢)

إن المصادر،التاريخية منها و الجغرافية ، والتي تناولت تاريخ العرب والشعوب الأخرى في الجزيرة، تتحدث بدورها عن الكرد وقبائلهم و قلاعهم وقد دلّت المصادر التاريخية على كثرة قلاع الكرد و معاقلهم وهي تكاد أن تكون سمة للتاريخ الكردي في العهد الإسلامي . يذكر الجغرافي ابن الفقيه(توفي بعد ٩٠٣م) في معرض تعريفه لحدود الجزيرة

. . . يتبع في العدد القادم

siba

سبا العدد ١٣ - ١ آب - ٢٠١٦ م

على مقام سبا

أفرو برازي

ينهضُ الحرفُ من تحتِ رُكام إرهاصاتنا المكدّسةِ على ظهره، ما الذي تُراه يرمي بكم إلينا؟ آنا لم أخترهُ يوماً، أنا أصبتُ بداءِ الكتابةِ إصابةً عميقة، دُفِعتُ دفعاً إلى كنفها حين غرزت الخيبةُ أظفرها في خاصرةِ الأمل، أصبتُ بعدواها من ميؤوسٍ مثلي، حين سقطَ ما حولي عن حوله، حين باتَ الحضورُ هنا ناقصاً ، غائباً، واقعاً عن مقام الكمال، أنارَ لي شمعةً صغيرة حرفٌ يقف في نهاية زُقاقِ الاحتمال .. لم يدرك أحدٌ أنّي اكتملتُ بالأدب، نطفةُ أبي النّاقصة تبرّع الحبرُ بسائلهِ ليُكمِلها، رحمُ أمي الشبه جاف، المتعبُ من المآسي حنّت عليهِ قامة الأدب بدمعةٍ حين حزنت ذاتَ يوم من و على تقزّمنا هنا .. أستطيع القول إذاً أنّي امرأةٌ نصفها حَبرٌ و نصفها الآخرُ دمع، بعضها نقصانُ نطفة، و البعضُ الآخر ملامح رحم غائب، أي يصحّ بأنّي أكثر من بعضي و أقلّ من بعض بعضيً، أي أنّي أتشارك و القصيدة بالجين ما بعد الألف قبل المائة ضمن خليةٍ متعدّدة النواة، قزمة الهيولى، أي ربّما روايةٌ من الوجع قد تكون ابنة عمّي، و ربّما نصٌّ نثريّ باتَ حبيبي بعد أن تقزّم رجال الأرض أمامي .. أعرف رجلاً يشبهني، لم يستطع تقبيل محبوبته، لم يتمكّن من شمّها أو حتّى ضمّها، راح يمارس الاحتلام مع نصٍّ يشبهني، واعدَ الكلمات سرّاً، وافاها حقّها، صارت تشهق، صارت تصرخ لهفةً، ثمّ تركها مغمىً عليها على سريرِ موضوعٍ في زاويةٍ ضمن جريدة، لم تكن تدري أنّه فشل أمام محبوبتهِ في آخر موعدٍ غراميٍّ مسروق، لم تعلم أنّ الظلام ما استطاع خلعَ رداء الخجلِ و الصّقيع عنه، لم تكن تعي أنّه لا يمتلك مساحةً للحرّيّة خارجَ حدودِ الورق .. لم أبحثُ عن رجلٍ حبريّ! ، و لم يلهثُ هو خلفَ امرأةٍ ورقيّة! لن يدرك هذا إلّا من اختبرَ فداحةَ الخساراتِ المحيطةِ بنا، لن يعي هذا سوى الخارج من تحتِ ركامِ الفجيعة هنا .. اختبرها هو، اختبرتُها أنا، اختبرَتها هي، اختبرها البعض من هم و هنّ هنيئاً للكتابة بمن سيزول عنه تأثير المخدّر إذاً، والويل ثمّ الويل له .. لها، لهم، لهنّ، هو، هي، هم، هنّ، نحن، باكتشاف مكمن الألم العظيم، من أين أتت نحن؟ من نحن؟ سأسأل الأدب عن نحن.

Radio Siba.fm

تمّ مؤخراً افتتاح راديو fm siba في فيينا يقوم راديو سبا إف إم بتقديم برامجه الفنّية و الأدبيّة و الثقافية على شبكة الإنترنت .. نتمنى لسبا إف إم الموفقيّة والاستمراريّة و التوفيق للعاملين فيها .. من الجدير بالذّكر أنّ البثّ يتم كلّ يوم سبت من الساعة الثامنة مساءاً حتّى الساعة التّاسعة، أي ساعة واحدة.

كاريكاتير: فياض ملا خليل

رئيس التحرير: جان بابير

هيئة تحرير الجريدة

أفرو برازي – سربند حبيب